في محل خفض باضافة اذ اليه واصل ابتلى ابتلو تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالفه عوض عن واو
من بلا يبلو اي اختبر وابراهيم مفعول مقدم وهو
واجب التقديم عند جمهور النحاة لانه متى اتصل بالفاعل
ضمير المفعول وجب تقديم المفعول ليلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وابراهيم علم اعجمي ومعناه قبل
الانتقال اب رحيم وقوله قال اني جاعلك للناس اماما
هذه الجملة مستانفة استينافا بيانيا واقعة في جواب
سوال مقدر تقديره فماذا قال له ربه حين اتم الكلمات
فقيل قال اني جاعلك للناس اماما ويجوز ان يراد بالناس
امته الذين اتبعوه ويجوز ان يراد جميع الناس
المومنين من الامم ويكون ذلك في عقايد التوحيد وفيما
وافق من شرائعهم وللناس في موضع الحال لانه نعت نكرة تقدم
عليها التقدير اماما كاينا للناس وذريتي بضم الذال
كما قرى به في السبعة وبالفتح كما قرا به ابو جعفر المدني من العشرة
وبالكسر كما قرا به زيد بن ثابت ووزن ذرية بالضم فعولة
لان الاصل ذرووة فاجتمع واوان الاولى زايدة للكلمة
والثانية لام الكلمة فقلبت لام الكلمة يا تخفيفا فصار
اللفظ ذروية فاجتمع واو ويا وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو يا وادغمت في اليا التي هي منقلبة عن لام
الكلمة

قوله كما قرا به ابو جعفر القرا به لابي جعفر بالسبعة عما ذكره عنه من شواذ العشرة لا يقرا به تلاوة م

١٤

الكلمة وكسر ما قبل اليا وهي الواو للتجانس والذرية النسل
يقع على الذكور والاناث والجمع الذراري وفي اشتقاقها
وتقريبها على كل من الضم والكسر والفتح كلام طويل جدا ذكره
السمين **واذ جعلنا البيت** الكعبة **مثابة للناس** مرجعا
يثوبون اليه من كل جانب **وامنا** مامنا لهم من الظلم والاغارات
الواقعة في غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه
واتخذوا ايها الناس **من مقام ابراهيم** هو الحجر الذي قام
عليه عند بنا البيت **مصلى** مكان صلاة بان تصلوا خلفه
ركعتي الطواف وفي قراءة سبعية بفتح الخا خبر
واذ جعلنا البيت اذ معطوف على اذ قبلها وجعلنا يحتمل
ان تكون بمعنى خلق ووضع فيتعدى لواحد وهو البيت
ويكون مثابة منصوب على الحال ويحتمل ان تكون بمعنى
صير فيكون مثابة هو المفعول الثاني واصل مثابة مثوبة
نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها الآن قلبت الفا وهو اسم مكان وامنا معطوف على
مثابة والامن مصدر وصف به البيت مبالغة لكثرة ما
يقع به من الامن او على حذف مضاف اي ذا امن ومثل
البيت في الامن جميع الحرم قال تعالى حرما امنا قال
الخطيب كان في الجاهلية اذا تعرض انسان لفرد احد

وجملة الخبر معطوفة على جعلنا المخفوض باذ ح

بحسب الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)